

العراقية: علاوي يرفض قتل اتفاقية بارزاني بالمشروع الإصلاحي

## مصادر: المالكي يتصلب من جديد بعد موافقته على حضور الاجتماع الوطني

□ بغداد / المدى

**قال مصدر رفيع المستوى ومقرب من دوائر صنع القرار إن رئيس الوزراء نوري المالكي بدأ يتشدد في مواقفه في الآونة الأخيرة، بعد أن كان قد أبدى في الماضي مرونة كبيرة، إلى ذلك أكدت القائمة العراقية، أمس الأحد، عدم وجود قناعة لدى رئيسها إياد علاوي بمشروع إصلاحية للعملية السياسية في البلاد، مبيّنة أن المؤتمر الوطني لن يتحقق مع انعدام الثقة بين الأطراف.**



من إصلاح النظام القضائي والتعديل الدستوري ومحاربة الفساد ووقف الاعتقالات العشوائية، وأنه من دون ذلك لن يكون للإصلاح معنى ولا للمؤتمر الوطني منفعة تذكر.

وعبر عاشور عن موقف العراقية في أنها تعتقد أنه لن يتحقق المؤتمر الوطني مع عدم توفر أجواء الثقة، أو تحت فرض الإرادة الواحدة ووجهة النظر الوحيدة، مؤكداً أن الإصلاح مطلب شعبي قبل أن يكون محاولة كتلة أو حزب لكسب الوقت والمناورة على حقوق الجماهير.

لديه القناعة حتى الآن أن هناك مشروعاً إصلاحياً حقيقياً يخدم الشراكة ويحقق مطالب المواطنين ومن بينهم الملايين من ناخبي القائمة العراقية. وأضاف عاشور أن علاوي ثابت على موقفه في أن يتضمن أي مشروع الإصلاح تنفيذ اتفاقية اربيل والآن يتم تحويل أي خطوة للمؤتمر الوطني إلى محاولة لقتل ونعي اتفاقية اربيل.

وتابع عاشور أن تسمية الوزارات الأمنية وتحقيق الشراكة استحقاقات يجب تنفيذها، وإنما الإصلاح يأتي

الوطنية وتطوير مؤسسات الدولة، فيما أكد المالكي دعمه لمعالي طالباني لحل المشكلات التي تعترض العملية السياسية.

إلى ذلك أكدت القائمة العراقية، أمس الأحد، على عدم وجود قناعة لدى رئيسها إياد علاوي بوجود مشروع إصلاحية للعملية السياسية في البلاد، مبيّنة أن المؤتمر الوطني لن يتحقق مع انعدام الثقة بين الأطراف. وقال مستشار العراقية هاني عاشور في تصريح صحفي تابعته "المدى" إن علاوي لم تحصل

لحضور أي اجتماع وطني يهدف لحل الإشكاليات، لكنه اشترط أن يتم اعتماد الدستور وورقة الإصلاح التي أعدها التحالف الوطني في هذه الاجتماعات.

وأكد المالكي "نعمه ومساندته لهذه الورقة"، مشيراً إلى أنها شملت جميع الأوراق التي قدمت حتى الآن وزادت عليها.

وكان الرئيس طالباني قد دعا خلال استقباله المالكي، الأسبوع الماضي، الأطراف السياسية إلى إبداء نوع من المرونة للحفاظ على المكتسبات

وأضاف المصدر أن "المالكي، بعد أن تأكد تماماً من أن عملية سحب الثقة عنه واستجوابه في البرلمان تحولت إلى مجرد أمثيات لدى خصومه، لاسيما زعيم العراقية إياد علاوي، ورئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، مع تراجع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بدأ يفرض شروطه خلال الحوارات الأخيرة، بما في ذلك لقاءاته مع رئيس الجمهورية".

يأتي ذلك بعد أقل من 24 ساعة على إبداء رئيس الوزراء نوري المالكي استعداده

من داخل العراق

■ وائل نعمة

### المرأة الغارقة في وزارة التربية

حرب الغايات تشتعل مع انتهاء إقرار الميزانية العامة للدولة في كل عام وإطلاق التعيينات. ألوان زرقاء وصفراء وحمرات تنكس فوق طاولات الوزارات وفي مكاتب استقبال طلبات التعيين ويجاول الكل دفع قبليه الى الاعلى لبشاهة المسؤول قبل غيره. تضع بعض المستمسكات وتداس الاخرى باقدام الموظفين. وانكر حادثة جرت في احدى المحافظات بعيد تعهد المالكي بفتح باب التعيينات للشباب تمهيدا لاختراق التظاهرات التي عمت البلاد في عام 2011، حيث أظهرت احدى الفئات الضائية مجموعة من الموظفين وهم يبحرقون ملفات طلبات التعيين بشكل جماعي.

ومع ثورة المعلوماتية والاتصالات وسعي البلاد الى تحويل النظام الاداري الى الكتروني فمرت الحكومة ان تجري تغييرا تكتيكيا على خطة التعيين تجنبا للفساد الحاصل في عملية التوظيف من خلال احتكاك طالب التعيين بالموظفين ومن اجل كسر الروتين صار طلب التوظيف على الانترنت.

تنافس عشرات الالاف على تعيينات وزارة التربية الأخيرة، وعلى الرغم من ان الوزارة أفتت هذا العام فكرتها "العقريّة" التي كانت تعمل عليها في الاعوام الماضية وهي الرعة واناطة الامر بمدريات التربية التي تقدر حاجتها الفعلية من المدرسين والمعلمين الا ان الخيار الجديد اصطدم بحائط الفساد مرة اخرى.

كشفت لجنة التربية النيابية تلاعبا في اختيار الاسماء المرشحة للتعين في الوزارة، وعلق النائب كاظم الصيادي عن كتلة الاحرار عضويته في لجنة التربية احتجاجا على تعيينات وزارة التربية. وقال الصيادي حينها في بيان صحفي ان الفساد المستشري في وزارة التربية وخاصة في مكتب وزيرها محمد تميم لاسيما في ما يتعلق بالتعيينات الأخيرة، دفعني إلى تعليق عضويتي بلجنة التربية البرلمانية، مبيّنا أن تلك التعيينات بنيت على أساس من يدفع أموالاً أكثر وليس على أساس الكفاءة.

الضجة التي حدثت حول التعيينات كان احد اسبابها الرئيسية بمعزل عن المشكلة. موظفة بسيطة داخل مكتب وزير التربية لا تزال تمارس عملها في التعيين مقابل 2 ملايين للشخص الواحد على حساب مجموعة من الراشدين لتلك الوظيفة.

تقول هذه المجموعة التي تعرفت على الوظيفة في مكتب الوزير بانها "سوبرويس" خارقة وتعتبر الحواجز على الرغم من صغر منصبها، الا أنها تتقاضى 1000 دولار في البداية وبعد حصول طالب التعيين على الامر الاداري يتم بعده تسديد باقي المبلغ. وتتعدى مهيات تلك المرأة لتصل الى تخليص طلبية السادس الاعدايي من كابوس الرسوب، فتقول احدى النسوة بانها قدمت مليون دينار لتلك الوظيفة من اجل تحويل نتيجة ابنها في السادس العلمي من راسب الى ناجح.

وكعادة الامور في العراق تحولت القضية الى سياسية واستهدف لشخص الوزير على الرغم من ان الاتهامات كانت تدور حول موظفين في مكتبه. فقد اكد عضو لجنة النزاهة عن كتلة المواطن عزيز كاظم العكيلي في وقت سابق ان "التعيينات التي اعلنتها وزارة التربية مؤخرا صحيحة ويعيدة عن المصالح الحزبية" وان "التقديم تم عن طريق الانترنت بصورة عامة بخلاف انترنت الدفاع والداخلية اللتين تعين فيهما المئات من الحزب الحاكم".

الكرديستاني: عدم شطب أسماء العرب غير الأصليين من سجل المدينة يعيق تنفيذ المادة 140

## بدء أعمال منتدى كركوك للمدن الانتقالية بمشاركة عشر دول

□ كركوك / المدى

حيث انتقد النائب عن محافظة كركوك عبد الله الغرب، في (3 تشرين الأول 2012)، نية الأحزاب الكردية عقد مؤتمر في كركوك باسم (المدن الانتقالية)، داعياً الأطراف في كركوك لمنع عقده، فيما اعتبر نشر قوات من الاسايش في المحافظة "عرقلة" لعمل قيادة عمليات دجلة. فيما دعا تيار المشروع العربي في كركوك في (1 تشرين الأول 2012) الحكومة العراقية إلى منع عقد المؤتمر، فيما اعتبر مجلس كركوك أن المنتدى لا يبتني أي برنامج أو فكر سياسي بل يركز على الجوانب الإنسانية.

وعلى صعيد متصل وفي ما يخص انتخابات المحافظة اعتبر التحالف الكرديستاني عدم شطب أسماء العرب من السكان غير الأصليين من سجل الانتخابات في محافظة كركوك إحدى المشاكل التي تقف أمام إجراء الانتخابات في المحافظة وتنفيذ المادة 140 من الدستور، داعياً إلى ضرورة إزالة جميع العقبات التي تقف أمام إجراء الانتخابات في المحافظة.

وقال النائب عن التحالف مهدي حاجي في

حديث لـ"السومرية نيوز"، إنه "لم يتم شطب أسماء العرب من السكان غير الأصليين من سجل الناخبين في كركوك كما لم يتم إضافة أسماء المشمولين بالمادة 140 من الكرد والتركان"، مؤكداً أن التأخر بهذا الإجراء يعد أحد المشاكل التي تقف أمام إجراء الانتخابات في المحافظة وأمام تنفيذ المادة 140 من الدستور".

وأشار حاجي إلى أن "قناعات بعض العرب في كركوك للاعتماد على سجل الناخبين وفق معيارهم الخاص ما هو إلا لبقاء كركوك مقيدة بعواقب فرضت عليها من قبل الأنظمة السابقة"، داعياً إلى "ضرورة إزالة جميع العقبات التي تقف أمام إجراء الانتخابات في محافظة كركوك أسوة ببقية المحافظات العراقية". وكان رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي قد حذر خلال زيارته لكركوك، في (24 أيلول 2012)، من سعي أطراف إقليمية لتخريب الوضع العراقي وجر البلاد إلى الفتنة، داعياً مكونات محافظة كركوك إلى الحوار وعدم فسخ المجال لجعل المدينة ساحة للصراعات، فيما طالب رئيس مجلس

المحافظة السلطتين التشريعية والتنفيذية بوضع حلول مستقبلية للمسائل العالقة عبر الحوارات والتوافقات.

ولم تشهد كركوك إجراء انتخابات مجالس المحافظات التي جرت خلال العام 2009 بسبب الخلافات بين مكوناتها، وتم تشكيل مجلس المحافظة عقب سقوط النظام السابق في نيسان من العام 2003 من ممثلي القوميات الرئيسية الأربع فيها مع مراعاة حالة التوافق لتنظيم شؤون المحافظة وملء الفراغ الإداري والتشريعي فيها.

وكان عضو لجنة الأقاليم والمحافظات في مجلس النواب عبد الله عرف أعلن، في (22 نيسان 2012)، عن وصول مقترح قانون بشأن انتخابات مجلس محافظة كركوك إلى مجلس النواب، متوقفاً إقراره قريباً ليتسنى إجراء الانتخابات خلال العام الحالي.

يذكر أن محافظة كركوك، التي يقطنها خليط سكاني من العرب والكرد والتركان والمسيحيين والصابئة، تعد من أبرز المناطق المتنازع عليها التي عالجتها المادة 140 من الدستور العراقي.



واشنطن ستعيده بعد ترميمه

## الأرشفيف اليهودي في أميركا يحتاج إلى ملايين الدولارات لصيانته

□ بغداد / المدى

اليهود والكفل (17 كم جنوب مدينة الحلة)، وقبر عزرا في منطقة العزير في محافظة ميسان (300 كم جنوب بغداد)، وقبر الشيخ أشا جوان ومرقد النبي دانيال في بغداد.

وتؤكد النصوص الدينية اليهودية أن عدداً من الأبنياء اليهود مثل دانيال وحزقيال وأشعيا وارميا "الذي دعا إلى الاندماج مع المجتمع البابلي لأنه يمثل أكثر المجتمعات تطورا في العالم حينذاك"، عاشوا في منطقة بابل في القرن السادس قبل الميلاد، وتمكنوا من كتابة جزء كبير من أهم الكتب والتعاليم اليهودية في بابل، وهناك عدد كبير من الباحثين الذين يشيرون إلى أن هؤلاء الأبنياء اطعموا وبشكل عميق على التراث الديني والحضاري العراقي واستعانوا به في كتابة مخطوطاتهم الدينية.

ويعتبر اليهود في العراق من أقدم الطوائف اليهودية في العالم بأسره، إذ يرجع تاريخ وجودهم إلى عهد الإمبراطورية الآشورية الأخيرة 911-612 ق.م، وذلك في أعقاب عدة حملات قام بها الآشوريون على فلسطين وحرروها من اليهود ونقلوا من فيها إلى أماكن جبلية نائية شمال العراق.

ولما قضى الكلدانيون البابليون على الآشوريين وأسسوا دولتهم في بابل 612-359 ق.م كان من أهم أعمالهم القضاء على مملكة يهوذا في فلسطين، فسبى يهودها إلى بابل على يدي نبوخذ نصر الثاني الذي حكم بين 605-562 ق.م.

ومنذ العهد البابلي والوجود اليهودي في العراق مستمر ومتواصل حتى احتلت الجالية اليهودية العراقية مكانة مرموقة بين سائر الجاليات اليهودية الأخرى، إذ أصبحت في عصر التلمود مركزاً لليهودية وموجهاً دينياً وروحانياً لليهود الشتات في العالم كله والعصور متوالية، وذلك عن طريق مراكزها العلمية الشهيرة في نهر دعه وصورا وبومبيداتا، كما نمت الطائفة طبقات من رجال العلم والحورا قاموا بشرح كثير من نقاط وقضايا "المشنا" (الشريعة الشفوية) حتى جمعت هذه الشروح والتفسيرات من جيل إلى جيل مكونة ما يسمى بالتلمود البابلي.

أكدت الولايات المتحدة الأميركية، أمس الأحد، أنها ستعيد الأرشفيف اليهودي للعراق بعد اكتمال عملية ترميمه وصيانته، فيما اتهمت الحكومة بعدم التعاون مع الحكومة الأميركية في مجال التنقيب عن الآثار. وقال النائب الأول المساعد لوزير الخارجية للشؤون التعليمية والثقافية آدم إيرلي خلال لقائه عدداً من وسائل الإعلام إن "الأرشفيف اليهودي يحتاج إلى ترميم بملايين الدولارات وهو في طور الصيانة في الولايات المتحدة الأميركية"، مؤكداً أن "واشنطن ستعيد هذا الأرشفيف إلى العراق بعد ترميمه".

وأضاف إيرلي أن "الولايات المتحدة ساعدت العراق في استعادة الكثير من القطع الأثرية المسروقة"، مشيراً إلى أن "هناك الكثير من المشاريع المشتركة في مجال التنقيب عن الآثار منها برنامج للتنقيب في موقع بابل الأثري".

وأكد النائب الأول المساعد لوزيرة الخارجية للشؤون التعليمية والثقافية أن "الولايات المتحدة أرسلت خبراء عراقيين إلى نيويورك وواشنطن للتزود بالخبرة في مجال صيانة وتنقيب الآثار".

ولفت إيرلي إلى أن "الحكومة العراقية لا تساعدنا في زيارة بعض المواقع الأثرية"، مضيفاً "حاولنا زيارة بعض المواقع الأثرية إلا أن العاملين في الموقع قالوا إن لدينا أوامر من الوزير بمنعكم".

وكانت وزارة السياحة حملت، في (27 حزيران الماضي)، الولايات المتحدة مسؤولية تهريب الأرشفيف اليهودي إلى إسرائيل في حال ثبت الأمر، مطالبة إياها بالإجابة عن استفساراتها بشأن الموضوع أو نفيه، فيما هدت بطرح الموضوع في المحافل الدولية.

يشار إلى أن وزارة الثقافة العراقية أعلنت في (13 أيار 2010)، عن اتفاق تم بين العراق والولايات المتحدة، يقضي باستعادة أرشفيف اليهود العراقيين وملايين الوثائق التي نقلها الجيش الأميركي من بغداد عقب اجتياح العراق عام 2003، من بينها الأرشفيف الخاص بحزب البعث المنحل.

ويضم العراق عدداً كبيراً من مرافق الأبنياء

ولاقي المؤتمر انتقادات من جهات عدة،